من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 36
الجمعة: 10/ شهر شوال/ 1445 هـ – 19/ 4/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج20	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق4	5
3	❖ تَغيُّرٌ في المنظُومَةِ الزَّمانيَّة – ج3	5
4	❁ المقصود من تَعامَلَ معَ البُعد المَلكُوتيّ لِمادَّة العَرْش، للعَرشِ نَفسِه	5
5	❖ عالم ما وراء الارض – ج1	6
6	← ماذا سيكونُ حالُنا نَحنُ أهلُ الأرض معَ عالَمِ و عوالم ما وَراءَ الأرض؟	7
7	❁ حِينما أتحدَّثُ في هٰذا العنوان. فمن هو المقصود؟	7
8	❁ أبتداءاً هل نستطيع ان ننفذ من أقطار السموات والارض؟	7
9	❁ دون الولاية التكوينية لا نستطيع ننفذ الى السماء وانما فقط نَصَّعَّد	8
10	❁ العترة الطاهرة: الإنسانَ حِينما يَصَّعَّدُ في السَّماءِ مِن دُونِ سُلطانٍ سيفقدُ حَواسَّهُ	9
11	❁ هٰذا وَصفٌ لحالَةِ الإنسانِ حِينما يُحاوِلُ أن يَصْعَدَ في السَّماءِ مِن دُونِ سُلطان	9
12	❁ المسلمونَ رَأوا الملائكةَ يَنزلونَ مِنَ السَّماءِ لِنُصرَتِهم في واقعة بدر	10
13	❁ إمكانِيَّة التَّواصُلِ فِيما بَينَ الجن والإنس في عالَمِنا الأرضيّ	10
14	❁ هناكَ تَشابُهٌ فَسلَجي كبيرٌ فِيما بَينَ الانس والجن	10
15	❁ الحواجز الامنية السماوية و عمليات التجسس والاختراق على الملائكة	11
16	❁ السَّماءُ الدُّنيا هي السَّماءُ الأولى بِحسَب ثقافة العترة الطاهرة	12
17	❁ الإنسانَ إذا امتلكَ السُّلطانَ وامتلكَ الأسبابَ فَبإمكانِهِ أن يَتحرَّكَ في هٰذا الفضاء	13
18	❁ الآيةُ تتحدَّثُ عن الأُمَمِ والشُّعُوبِ دَواب السَّماوات وامكانية اجتماعها مع دواب الارض	13
19	❁ وبِحسَبِ هٰذا ستكونُ أعدادُ دَوابِ السَّماوات أضعافَ دَوابِ الأرض	15
20	❁ القرآن يُؤكِّدُ حقيقةَ وجود الأُمَمِ بأعدادٍ هائلةٍ في هٰذا الفضاء الواسِع	15
21	❁ كُلَّ دَابةٍ مِن دَواب السَّماوات والأرض خَلَقَ كُلَّ مِنَ المَاء	15
22	❁ دواب الكون خلقت من نفس الماء وستعيش ضمن دولة واحده تحت راية بقية الله	16
23	❁ هٰذا هُو كِتابُ التَّكوين، هٰذا مركزُ الخَلْق، مَجْمَعُ أسرار التَّكوينِ والتَّشريع	17
24	❁ "وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم"، هٰذهِ القاعدةُ تجمع كل الكلام المتقدم و جُزءٌ مِن تطبيقاتها هنا	18
25	❁ هَذِهِ النُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنُ مِثلُ المَدائِنِ الَّتِي فِي الأَرْض	18
26	❁ هٰذا الكلامُ يُحَدثُنا عن لَقطةٍ مِن لَقطاتِ حُجِّيَّتِهم على كل شئ	19
27	❁ مِن وَرَاءِ أَرْضِكُم هَذِهِ هناك من يلعن الاول والثاني عما فعلاه في الزهراء	20
28	❁ مِن وَرَاءِ عَيْنِ شَمْسِكُم وقمركم هَذِهِ خَلْقٌ كَثِير أَلْهِمُوا إِلْهَاماً لَعْنَةَ فُلانٍ وفُلان	20
29	❁ إنَّ لِلّهِ مَدِينَتَين؛ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِق وَالأُخْرَىٰ بِالْمَغْرِب ليس لهما من حجة غير الحسن و الحسين	21

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغاية

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّة

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	في تَعاملِ النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعة الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فكلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشَكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقة الكاملة.

الحلقة 35-33

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج20

مسار التغيير العظيم

القسم الرابع

تَغيُّرٍ في المنظُومَةِ الزَّمانيَّة – ج3

ما المقصود من تَعامَلَ معَ البُعد المَلكُوتيّ لِمادَّة العَرْش، للعَرشِ نَفسِه

❖ **روايةٌ جميلةٌ في الكافي الشريف:** في الجزء الأوّل مِن الكافي للكليني/ المتوفى سنة 328 للهجرة/ وهٰذهِ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (257)/ إنَّهُ الحدِيثُ (3)، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنه:

- **(بِسندِهِ** - بِسند الكُليني - **عن عَليِّ بنِ مُحَمَّدٍ النَّوفَلي** - عَن إمَامِنا الهَادِي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه مِثلما جاء في الحديثِ: **عَن أَبِي الحَسَنِ صَاحِبِ العَسْكَر)**، إنَّهُ إمامُنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، فَحِينما فَعَّلَ آصِفُ وَلايتُهُ التَّكوينيَّة؛
- **فَانْخَرَقَت لَهُ الأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَأَ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِيس حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَان ثُمَّ انْبَسَطَت الأَرْض فِي أَقَلِّ مِن طَرْفَةِ عَيْن** - يُقَال بَلقِيس ويُقالُ بِلْقيس أيضاً - وسَبأُ في اليَمَن –

- هـذا هو الَّذي قَصدتهُ لَكُم حِينما حدَّثتكُم في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ آصِفَ تَعامَلَ معَ البُعد المَلكُوتيّ للمادَّة لِمادَّة العَرْش، للعَرشِ نَفسِه، فَكُلُّ الأشياءِ لها بُعدٌ مَلَكُوتيٌّ ومَرَّ الكلامُ في هـذا.
- الأمرُ هُوَ هُوَ سَيجري بل سيجري بِنحوٍ يَكُونُ أعظَمَ وأعظَم، دَولةُ سُلَيمانَ النَّبيّ ما هي إلَّا أُنموذَجٌ مُصَغَّرٌ يُشِيرُ إلى مستوى الإمكانِ في أنَّ الإنسانَ يستطيعُ أن يَفعَلَ وأن يَفعَلَ
- وما سُلَيمانُ إلَّا فَردٌ من شيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وآصِفُ كذلك وعِلمُ آصِف دُونَ عِلمِ سَلْمانَ المُحَمَّديّ دُونَهُ بِكثيرٍ وكثير،
- فآصِفُ وَصيُّ سُلَيمان عِلْمُهُ دُونَ عِلمِ سَلْمانَ المُحَمَّديّ، هـذا موضوعٌ لا أُريدُ الخوضَ فيهِ الآن، فكيفَ تكونُ المُقايسةُ معَ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
- ستتغيَّرُ مَنظُومَةُ الزَّمان وكُلُّ شيءٍ سيتغيَّرُ إلى الأحسَن، إلى الأفضَل، إلى الأبهَج، إلى الأجمَل، إلى الأنقَى، إلى الأصفَى، كُلُّ شيءٍ سيتغيَّرُ بِلُطفِ عِنايةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، وحِينما يَتغيَّرُ الزَّمانُ وتتغيَّرُ طبائعُ الأشياء،

عالم ما وراء الارض – ج1

❖ وحِينما يَتواصَلُ عالَمُ الشَّهادةِ معَ عالَم الغَيْب ويَتواصَلُ عالَمُ الغَيبِ معَ عالَم الشَّهادةِ عِبرَ مَنافِذِ الفَيضِ مِن تَطبيقاتِ الوَلايَةِ التَّكوينيَّةِ لإمامِ زَمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، حَيثُ ستتَّسِعُ الأفاق وتُفتَحُ الأبوابُ المُغلَّقَة فِيما بَيننا وبينَ الملأ الأعلى،

❖ فِيما بيننا وبينَ عوالِمِ الملائكةِ وعوالِمِ الجنِّ، فِيما بَينِنا وبينَ سُكَّانِ هـذهِ المَجرَّات العِملاقة مِن دَوابِّ السَّماء كائناتٌ وأُمَمٌ وشُعوبٌ وحَضاراتٌ لا حَصرَ لها، ستكونُ الأرضُ عاصِمةً لِماذا؟

وعِندَنا قاعدةٌ مَعرِفِيَّةٌ وعقائديَّةٌ

لأنَّ الإمامَ موجُودٌ فيها وعِندَنا قاعدةٌ مَعرِفِيَّةٌ وعقائديَّةٌ:
(أَرْضٌ يَكُونُ فِيها الإمَام تَكُونُ إمامَ الأَرَضين)،
هـذهِ قاعدةٌ مِن قواعدِ ثقافةِ العترة الطاهرة،

❖ فَكُلُّ الأبوابِ الَّتي ستُفتَحُ تَتعمَّقُ مِن خِلالِها الرَّوابِطُ والعَلاقاتُ فِيما بَينَ أهل الأرضِ وسُكَّان الملأ الأعلى، فِيما بينَ أهل الأرضِ والملائكةِ والجنِّ وسائرِ المخلوقاتِ الكَثيرةِ والكثيرةِ جدّاً في هـذهِ المَجرَّاتِ الشَّاسعةِ في هـذا الكَونِ المُتَّسِعِ الواسِع،

❖ في هـذهِ الحلقةِ وما بعدَها أُسَلِّطَ الضوءَ قطعاً بالإجمال وسيكونُ الكلامُ على سبيلِ اللَّقطاتِ والومَضاتِ الخاطفة لأنَّ الموضوعَ واسِعٌ وكبيرٌ لا أستطيعُ أن أُلِمَّ بِكُلِّ أطرافهِ في عُجالةٍ كَعُجالةِ حلقاتِ هـذا البرنامج.

ماذا سيكونُ حالُنا نَحنُ أهلُ الأرض معَ عالَمِ و عوالم ما وَراءَ الأرض؟

سأضعُ بينَ أيدِيكُم حقائقَ مِنَ القُرآن لابُدَّ أن نَطَّلِعَ عليها حتَّى أدخُلَ بعدَ ذٰلكَ في موضوعِ

حِينما أتحدَّثُ في هٰذا العنوان. فمن هو المقصود؟

- إنَّني أتحدَّثُ عن الملائكةِ، والملائكةُ أُمَمٌ، أُمَمٌ أعدادُها هائلةٌ، هائلةٌ جِدَّاً، ومراتِبُها كثيرةٌ جِدَّاً، تَفُوقُ قُدرَة البَشرِ علىٰ الإحصاء،
- وكذٰلكَ فإنَّ الجِنَّ أُمَمٌ وأقوامٌ وشُعُوبٌ وقَبائل، والاختلافُ ما بَينَ شُعوب الجنّ اختلافٌ كبيرٌ ليسَ كاختلافِ البَشرِ حِينما تَختَلِفُ الشُّعوبُ البَشريَّةُ فِيما بَينَها في بعض الجِهات، الاختلافُ بينَ شُعوبِ وأُمَم الجنّ اختلافٌ كبيرٌ جِدَّاً، وهُناكَ الأُمَمُ الكثيرةُ، الأُمَمُ الكثيرةُ والكثيرةُ جِدَّاً في هٰذا الفضاء الواسِع.

أبتداءاً هل نستطيع ان ننفذ من أقطار السموات والارض؟

- سورةُ الرَّحمٰن إنَّها الآيةُ (33) بعدَ البَسملةِ وما بعدَها مِن الآيات:
  - **﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا﴾،**
    - إنَّني أتحدَّثُ عن الآيةِ هٰذهِ في مَطْلَعٍ مِن مَطالِعها، فإنَّ الآية في مَطلَعٍ آخرَ حينما يكونُ الحديثُ عن يوم القيامةِ بِحسَبِ ما جاء في الأحادِيث الشريفةِ سيكونُ بينَ أيدِينا مَعنىً آخر، وأنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ المعاني، حَديثُنا عن مرحلة الظُهُور، ومَرحلة الظُهُورِ في عالَمِنا الأرضيّ، والخِطابُ مُوجَّهٌ إلىٰ بني الإنس وبَني الجنّ.
  - **لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾،**
    - هٰذا يعني أنَّ إمكانِيَّة النُّفُوذِ موجُودةٌ للإنسِ وللجنّ، ولكن لابُدَّ أن تتحقَّقَ الأسبابُ الكافيةُ لذٰلك والَّتي عُبِّرَ عَنها بالسُّلطان، لابُدَّ مِن وجُودِ قُوَّةٍ تُمَكِّنُ الإنسَ وتُمكِّنُ الجِنَّ مِن أن يُنَفِّذوا سُلطَتَهُم في النُّفوذِ مِن أقطار السَّماواتِ والأرض.
  - **﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾،**
    - هُناكَ مواقِعُ في هٰذا الكَونِ لا تَستطيعونَ يا مَعشَرَ الجِنِّ والإنسِ أن تَصِلوا إليها، هُناكَ هٰذهِ الحواجِزُ وهُناكَ وسائلُ الدِّفاعِ الَّتي تَمنعُكم أن تَخترقوا تِلكَ الحواجِز،

- إلّا إذا تَوفَّرت لَديكُمُ الوسائلُ الكافية الّتي تُمَكِّنكُم مِن أن تَنفُذوا مِن أقطار السَّماواتِ والأرض، قطعاً في المساحة الّتي تُتاحُ لَكُم فما كُلُّ شيءٍ بِمُتاحٍ لَكُم. إذا تَوفَّر السُّلطانُ لَديكُم تَستطيعونَ أن تَفعَلوا ذٰلِك،
- **والسُّلطانُ في صُورتِهِ الضَّعيفة:**
  - هي الوسائلُ والآلاتُ الّتي يستطيعُ الإنسانُ إذا كانَ الحديثُ عن بني البَشر أن يَصنَعها وأن يُطَوِّرها،
- **أمَّا السُّلطانُ الحقيقيُّ؛**
  - "فِتلكَ هِيَ الوَلايَة التَّكوينيَّةُ المُطلَقةُ للإمام المعصوم"، فَفِي زَمن الظُّهورِ هٰذهِ الإمكانيَّةُ ستكونُ مُتوفِّرةً للبَشرِ خُصوصاً بعدَ التَّغيُّرِ الهائلِ في المنظُومة الزَّمانيَّة،
  - قبلَ ذٰلكَ فإنَّ الأمرَ سيكونُ مَحدوداً وضَيِّقاً وبهٰذهِ الشُّروط لابُدَّ أن يَتوفَّرَ السُّلطانُ للبَشَرِ وللجِنّ، وكُلٌّ بِحسَبِهِ.

من دون الولاية التكوينية لا نستطيع ننفذ الى السماء وانما فقط نَصَّعَّد:

❖ في سورة الأنعام في الآيةِ (125) بعدَ البَسملة:

- ﴿**فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ** - ماذا يصنعُ لَه؟ الكلامُ ليسَ عن الهُدَى هُنا، هُناكَ نُقطةٌ أُريدُ أن أقِفَ عِندَها
- **يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآيةِ،

- الكلامُ عن هٰذه الحقيقةِ: "**كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء**"،

يَصَّعَّد وفرقها عن يَصْعَدُ:

- الَّذي يَصَّعَّدُ وليسَ يَصْعَدُ، الَّذي يَصْعَدُ هُو الَّذي يَمتَلِكُ الوَلاية التَّكوينيَّة إن كُنَّا نَتحدَّثُ عن بَني البَشَر، أو أنَّهُ قَد خُلِقَ مِثلما خُلِقت الملائكةُ فهي تَصعَدُ ولا تَتَصَعَّدُ،
- الَّذي يَتصَعَّدُ هُوَ البَشرُ الَّذي يُحاوِلُ أن يَصعَدَ في السَّماء، فلا هُو بالَّذي يَمتلكُ الوَلايَة التَّكوينيَّة، ولا هو بالَّذي خُلِقَ كالملائكةِ بإمكانهِ أن يَصْعَدَ في السَّماء ولذا فَهُو يَصَّعَّد ،
- إنَّها عمليَّةٌ عسيرةٌ جِدّاً وصَعِبةٌ جدّاً، حِينما يَذهبُونَ إلى مَحطَّة الفضاء الدُّوليَّة وما هي ببعيدةٍ جِدّاً عن الأرض، لابُدَّ أن يَتهيَّأ رُوَّادُ الفَضاءِ تَهيُّؤاً لِمُدَّةٍ طويلةٍ،
- ولابُدَّ أن يَمتَلِكوا مُؤهِّلاتٍ خاصَّةً حتَّى يَستطيعوا عِبرَ الوسائلِ والآلات المعقَّدةِ وعِبرَ الأساليبِ والطُرُق المركَّبةِ بعدَ تَدريبٍ طويلٍ حتَّى يَصِلوا إلى مَحطَّةِ الفضاء الدُّوليَّة الَّتي هي قريبةٌ مِنَ الأرض ما هي بِبَعيدةٍ، فكيفَ يكونُ الكلامُ إذا كانَ الإنسانُ يُريدُ أن يَذهبَ إلى مَسافاتٍ بعيدةٍ جدّاً في السَّماء،
- هُو بِحاجةٍ إلى سُلطَان، ﴿**لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ**﴾، لأنَّ الأمرَ إذا تُرِكَ مِن دُونِ سُلطان فهٰذهِ النَّتيجة، النَّتيجةُ الهَلاك.

العترة الطاهرة: الإنسانَ حِينما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ مِن دُونِ سُلطانٍ سيفقدُ حَواسَّهُ

❖ في (معاني الأخبار) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشرِ الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (246): "مَعنى الحَرَج حَرَجاً"، الحديثُ الأوَّل:

- **بِسندِهِ** - بسندِ الصَّدوق - **عَن إمَامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه: فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً"، فَقَالَ: قَد يَكُونُ ضَيِّقاً وَلَهُ مَنْفَذٌ يَسْمَعُ مِنْهُ وَيُبْصِر –**
  - قد يَكونُ في جوٍّ في حالٍ ضَيِّقٍ في آلةٍ ضَيِّقةٍ، في لِباسٍ ضَيِّقٍ، في تَكوينٍ ضَيِّق، قُولُوا ما شئتُم –
- **وَالحَرَجُ هُوَ الْمُلْتَئِم الَّذِي لَا مَنْفَذَ لَهُ يَسْمَعُ بِهِ وَلَا يُبْصِرُ مِنه –**
  - يعني أنَّ الإنسانَ حِينما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ مِن دُونِ سُلطانٍ سيفقدُ حَواسَّهُ، ولِذا فإنَّ رُوَّادَ الفَضاءِ يَحتاجُونَ إلى مُؤهِّلاتٍ شَخصيَّةٍ فِيهم وإلى تدريبٍ مُعقَّدٍ يُؤهِّلُهم أن يصعدوا إلى الفَضاء، مع الوسائلِ والآلاتِ والبرامجِ المعقَّدةِ جِدَّاً.
  - فالقُرآنُ هُنا يُخبِرنا عن هـذهِ الحقيقةِ إذا ما جمعنا بينَ ما جاء في سُورة الرَّحمـٰن حيثُ الحديثُ عن إمكانيَّةِ الحركةِ باتِّجاه السَّماء لبني الإنسِ ولِبَني الجنّ،
  - بَنُو الجنّ أساساً يَمتلِكونَ قُدرة الطَّيرانِ وسُرعة الانتقالِ والحركة الخفيَّة في الهواء، لكنَّهُم لا يَمتلكونَ قُدرةً مَفتُوحةً للتوغُّلِ في السَّماء، وإنَّما يَمتلِكونَ قُدرةً محدودةً إلى حدٍّ كبيرٍ بِحسَبِهم، قد تكونُ قُدرَتُهم في الحركةِ في السَّماء أكثرَ مِن قُدرة الإنسان،
  - لكنَّ الإنسانَ أخذَ في العُقود المتأخِّرةِ مِن حياة البَشريَّةِ أخذَ الإنسانُ يُطَوِّرُ الوسائلَ والأجهزة والآلاتِ كي يَستطيعَ أن يَتحرَّكَ باتِّجاه السَّماء، إذاً الأمرُ مُمكِنٌ بِحسَبِ القُرآن؛ ﴿**لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ**﴾، مِن دُونِ هـٰذا السُّلطان فإنَّ الإنسان لا يستطيعُ أن يَفعلَ ذٰلك سينتهي هـٰذا الإنسان سيُقضَى عليهِ.

هـٰذا وَصفٌ لحالَة الإنسانِ حِينما يُحاوِلُ أن يَصْعَدَ في السَّماءِ مِن دُونِ سُلطان

❖ في تفسير العيَّاشي وهُو جامِعٌ من جَوامِع الأحاديث التفسيريَّة/ الجزءُ الأوَّل/ مُؤسَّسةُ الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (406)، إنَّهُ الحديثُ (94)، وأقرأُ مِنهُ موطِنَ الحاجة:

- **وَقَالَ أَبُو عَبد الله** - أبو عبد الله الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **لِمُوسَى بن أَشِيم: أَتَدْرِي مَا الحَرَج؟ قَالَ، قُلْتُ: لَا، فَقَالَ بِيَدِهِ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ كَالشَّيء المُصْمَت لَا يَدخُلُ فِيهِ شَيءٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنهُ شَيء –**
  - لا يَستطيعُ الإنسانُ أن يَعِيشَ للحظةٍ وهوَ يَصَّعَّدُ مِن دُونِ سُلطانٍ في السَّماء، مِن دُونِ الآلاتِ والوسائلِ والتدريبِ والبرامجِ المخصَّصةِ لِذٰلك، ومعَ كُلِّ هـٰذا فإنَّهُ لا يستطيعُ أن يَستمرَّ في حركتِهِ باتِّجاه السَّماءِ مِن دُونِ أن يَقِفَ عِندَ مَسافةٍ مُشخَّصةٍ لا قِيمَة لها بالقِياسِ إلى سِعة السَّماء –
  - هـٰذا وَصفٌ لحالَة الإنسانِ حِينما يُحاوِلُ أن يَصْعَدَ في السَّماءِ مِن دُونِ سُلطان،

المسلمونَ رَأوا الملائكةَ يَنزلونَ مِنَ السَّماءِ لِنُصرَتِهم في واقعة بدر:

❖ نذهبُ إلى سورةِ الأنفال وإلى الآيةِ (9) بعدَ البسملةِ وما بعدَها، في سِياقِ واقعةِ بدر:

- ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ** - المسلِمونَ كانوا قِلَّةً ولم يكونوا يَمتلكوا أسلحةً ولا طعاماً، حِكايةُ بدر حِكايةٌ طويلةٌ - **فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۞ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ**﴾،
  - كيفَ تَطمئنُ قُلُوبُهم ما لم يروا الملائكة بأعيُنِهم؟! المسلمونَ رَأوا الملائكةَ يَنزلونَ مِنَ السَّماءِ لِنُصرَتِهم، رَأوهُم وهُم يَلبَسُونَ البياض على خُيولٍ نَزلوا مِنَ السَّماء وكانوا يَلبَسُونَ العمائم البيضاء، وقد أَسدَلُوا طَرفي تِلكَ العمائم،
  - كانوا يَلبَسُونَ العِمامة بِذُؤابَتين إنَّها عِمامةُ رَسُول الله البيضاء الَّتي لها ذُؤابَتان، جبرائيلُ قَلَّدها ومَنصُورُ قائدُ الملائكةِ قَلَّدها صَنعَ مِثلها، وهٰكذا الملائكةُ الَّذينَ جاؤوا لِنُصرةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله، المسلِمونَ رأوا الملائكة.
- **وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾،
  - المسلِمونَ رأوا الملائكةَ في واقِعة بدر، وهٰذهِ حقيقةٌ، الإنسانُ يستطيعُ أن يَرى الملائكة، يستطيعُ أن يَتواصَلَ مَعهُم،

إذاً صار واضحاً لدينا أنَّ الإنسانَ بإمكانهِ أن يَصعَدَ إلى السَّماء، ولكِن بِسُلطان، إذا صَعدَ مِن دُونِ سُلطان فإنَّهُ سيَهلَك ومَرَّ الكلامُ في هٰذا، والإنسانُ قادِرٌ على أن يَرى الملائكة وأن يَتواصَلَ معها، إنَّها حقائقُ واضحةٌ مِن حقائقِ الكِتاب الكريم.

إمكانِيَّة التَّواصُلِ فِيما بَينَ الجنِّ والإنس في عالَمِنا الأرضيّ:

❖ نذهبُ إلى سورة الجنّ في الآيةِ (6) بعدَ البسملة، إنَّها الآيةُ الَّتي تُخبِرنا عن إمكانِيَّة التَّواصُلِ فِيما بَينَ الجنِّ والإنس في عالَمِنا الأرضيّ في وقتِنا هٰذا وفي أيِّ وَقتٍ:

- ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ** - يعوذُونَ بِهم هُناكَ علاقةٌ فِيما بَينَهُم - **فَزَادُوهُمْ رَهَقاً**﴾، الرَّهَقُ هُو الخُسْران بِحسَب أحادِيثِ العترة الطاهرة.
  - هُناكَ تَواصُلٌ مثلما يُمكِنُ للإنسانِ أن يَتَواصَلَ مع الملائكةِ يُمكِنُ للإنسانِ أن يَتواصَلَ معَ الجِنّ، هٰذهِ حقائقُ القُرآن و بِغَضِّ النَّظرِ عن صَلاحِ هٰؤلاء الرِّجالِ أو فَسادِهم، إنِّي أُحَدِّثُكُم عن حقائق.

هناكَ تَشابُهٌ فَسْلَجي كبيرٌ فِيما بَينَ الانس والجن:

❖ في الآيةِ (8) بعدَ البسملةِ مِن سورة الجنّ وما بعدَها، الجنُّ يقولون: ﴿**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء** - بِحسَب القُدرةِ المتوفِّرةِ لَديهِم - **وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً**﴾.

❖ الكلامُ الَّذي مَرَّ في سورةِ الرَّحمٰن: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾،

○ **لماذا الحديثُ عن الجنِّ والإنسِ مَعاً في سورة الرحمٰن أو في سائر السُور القُرآنيَّةِ الأُخرىٰ؟**

▪ هُناكَ تَشابُهٌ كبيرٌ فِيما بَينَهُما، للحد الَّذي إنَّنا نَقرأُ في سورة الرَّحمٰن في الآياتِ الأخيرةِ مِن سُورة الرَّحمٰن في الآيةِ (70) بعدَ البسملةِ وما بعدها: ﴿**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ** - الكلامُ عن الجَنَّتَين اللَّتَين تَحدَّثت سُورةُ الرَّحمٰنِ عَنهُما في السِّياق المتقدِّم - ۞ **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ۞ **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** ۞ **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ۞ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ**﴾،

▪ هٰذهِ الآيةُ تُشيرُ إلىٰ التَّشابُه الفَسْلَجي فِيما بينَ الجنِّ والإنس إلىٰ حَدٍّ ما، لأنَّ الآية واضحةٌ في هٰذا: ﴿**لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ**﴾،

❖ مِثلما هُناكَ تَشابُهٌ فَسْلَجيٌّ فِيما بينَ الإنسانِ والحُور العِيْن فَهُناكَ تَشابُهٌ فَسْلَجيٌّ فِيما بينَ الحُورِ العِيْن والجان، وهٰذا يعني أنَّ التَّشابُه الفَسْلَجيَّ بَينَ الإنسانِ والجانّ مُتَحقِّقٌ،

الحواجز الامنية السماوية و عمليات التجسس والاختراق على الملائكة :

❖ أعودُ إلىٰ سُورة الجنّ: ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً**﴾. ثُمَّ يقُولُ الجِنيُّون: ﴿**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً** – هٰذهِ الحواجزُ الأمنيَّةُ - **وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ** –

○ يَتجسَّسُونَ علىٰ الملائكةِ وعلىٰ مَأمُوريَّاتِ الملائكة، لأنَّ الملائكة وهُم في حَركَتِهم في الاتِّجاهات المختلفةِ في السَّماء يستطيعُ الجِنيُّون أن يَسترِقوا السَّمعَ إلىٰ بَعضِ ما يَقُولون،

○ وهُم يَنتَفِعونَ مِن هٰذا في بَرامِجهم، لِتضليلِ أتباعِهم مِنَ الجنِّ والإنس،

○ وهُناكَ جُموعٌ يَعمَلونَ في مُخابَراتِ إبليس يَحمِلونَ لَهُ المعلُومات - **وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ** - يَتجَسَّسون - **فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ** –

○ الأحاديث أخبرتنا بعدَ وِلادَةِ رَسُول الله انقطَعَ الطريقُ علىٰ الجنّ كي يَتجسَّسوا - **فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً**﴾.

❖ ودَقِّقوا النَّظرَ في الآية الأولىٰ بعدَ البَسملةِ من السورة:

○ ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً**﴾،

▪ لأنَّ سُورة الجنّ تُحَدِّثُنا عن الوقائعِ في زَمنِ رَسُولِ الله، وهُم الآنَ يقُولون الجِنُّ يقولون: ﴿**وَأَنَّا كُنَّا** – كُنَّا في زَمنٍ مَاضٍ قَبلَ وِلادَةِ رَسُول الله - **وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ**﴾، للتجَسُّس، يَتجَسَّسُونَ علىٰ الملائكةِ حِينما يَتوجَّهونَ في مأمُوريَّاتِهم،

▪ هٰذهِ التَّعابِيرُ تَقريبيَّةٌ فَهُم لا يُنصِتونَ لِصوت الملائكةِ وإنَّما هِي عَمليَّاتُ اختراقٍ مِثلما تخترقُ الأجهزةُ بعضُها البعض،

▪ **حِينما يَسألُونَ أئِمَّتنا كيفَ يَعرِفُ المَلَكان المُوكَّلان بِنا، نَوايَانَا؟**

• الأئِمَّةُ بَيَّنوا لَنا مِن أنَّ نِيَّة الخَيْر بِسبَبِها تَنبَعِثُ رَائِحةٌ طَيِّبة، أمَّا نِيَّةُ الشَّرّ بِسببها تَنبَعِثُ مِنَّا رائحةٌ قبيحةٌ وكريهةٌ جِدَّاً، ولِذا أحادِيثُ نَبيِّنا الأعظَم صَلَّى اللهُ عليهِ وآله يقول: (لَا تُؤْذُوا المَلائِكَة بِرَوائِح ذُنُوبِكُم).

- إذاً القضيَّةُ ليستَ قَضيَّة استِماع، هُناكَ عَمليَّةُ رَصْدٍ ومُتابَعةٍ واطّلاعٍ مِن طُرُقٍ أُخرىٰ، هٰذا لا يعني أنَّهم لا يَستَمِعونَ إلىٰ الكلام، لَكِنَّ وسائلَ الرَّصد ووسائلَ المُراقبةِ لَيست مَحصُورةً بالاستماعِ إلىٰ الكلام،
- **مِساحةُ الحواجزِ الدِّفاعيَّة اتَّسعت لِماذا؟**
  - لأنَّنا اقتربنا مِن مَرحلة التَّأويل اقتربَنا مِن بَيعة الغَدِير، إنَّهُ البرنامجُ الإلهيُّ الكامِلُ الشَّامِل، لَكِنَّ اللُّعناء غَدروا بِه، أُولٰئكَ الأعرابُ المنافِقون غَدروا بِهِ فانتقلَ الحالُ إلىٰ البرنامج الثاني.

حقائقَ القُرآنَ وَاضِحةٌ ،

- ✓ **مِن أنَّ الإنسانَ يستطيعُ أن يتحرَّك باتِّجاه السَّماء، ومِن أنَّ الجِنَّ يستطيعونَ أن يَتحرَّكوا ولَكِن بِشُروط**
- ✓ **وقد كانوا يَتحرَّكُونَ قَبلَ وِلادة المصطفىٰ يصلونَ إلى مكانٍ ما، وَلَكِن بعدَ وِلادَة المصطفىٰ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه تَغيَّرت الأمور بالنِّسبةِ للجنّ، وهُنا تَعقَّدت أُمُورهُم**
- ✓ **فَعَلِيهم أن يَجِدوا سُلطاناً مِثلَما علىٰ الإنسانِ أن يَجِدَ سُلطاناً، ومعَ ذٰلِكَ فإنَّ سُلطَانَهُم سيكونُ مَحدُوداً،**
- ✓ **السُّلطةُ الحقيقيَّةُ هي في الوَلايَةِ التَّكوينيَّةِ لإمامِ زَمانِنا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه مِثلما نُخاطِبهُ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم).**

السَّماءُ الدُّنيا هي السَّماءُ الأولىٰ بِحسَب ثقافة العترة الطاهرة:

- في سُورة المُلْك إنَّها الآيةُ (5) بعدَ البَسملةِ في السِّياق المتقدِّم نَفسهِ:
- **﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا –**
  - السَّماءُ الدُّنيا هي السَّماءُ الأولىٰ بِحسَب ثقافة العترة الطاهرة، وكُلُّ المَجرَّاتِ هي دُونَ السَّماء الدُّنيا، فإنَّ السَّماءَ الدُّنيا تكونُ فوقَ كُلِّ هٰذهِ المُجرَّات – و
- **بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ –**
  - الآيةُ تُؤكِّدُ المضمون الَّذي تحدَّثت عَنهُ سُورةُ الجِنّ، مِن أنَّهُ بعدَ وِلادَة المصطفىٰ فإنَّ الأمرَ قد تَغيَّرَ بالكامِل –
- **وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾.**

الإنسانَ إذا امتلكَ السُّلطانَ وامتلكَ الأسبابَ فبإمكانهِ أن يَتحرَّكَ في هٰذا الفضاء:

- في سُورة الكهف حينما يأتي الحديثُ عن ذِي القَرنين، في الآيةِ (84) بعدَ البسملةِ والَّتي بَعدَها:
  - ﴿**إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً** - مِن كُلِّ شَيءٍ - **فَأَتْبَعَ سَبَباً** - ؛
- إنَّهُ استغلَّ كُلَّ الإمكانات وكُلَّ الأسباب المتوفِّرة ولِذا فإنَّهُ استطاعَ أن يَتحرَّكَ في السَّماء، وقد حدَّثتنا أحاديثُهم صلواتُ اللهِ عليهِم عن رِحلتهِ الطويلةِ والمديدةِ في الفضاء،
- بِحسَبِ أحاديث العترة الطاهرة فإنَّ يأجُوجَ ومأجُوج ما هُم في الأرض إنَّهُم في السَّماء، وسَدُّ يأجُوجَ ومأجُوج ما هُو في الأرض هُوَ في السَّماء عِبر الرِّحلةِ الفَضائيَّةِ الطويلةِ والممتدَّةِ والمعقَّدةِ جِدَّاً، و
- قد تحدَّثتُ عنها في برامجي السَّابِقة وسَأمرُّ عليها مُروراً عاجِلاً وسريعاً في حلقة التالية إن تَوفَّرت الفُرصةُ الكافيةُ لذٰلك –
- هذا هو السلطان: فاستغلَّ الأسبابَ كُلَّها ولِذا فإنَّ الآيات الَّتي تحدَّثت عن مَغرب الشَّمسِ وعن مَشرِقها هٰذا ما هُوَ في الأرض لا يوجدُ شيءٌ مِن هٰذا في الأرض،
- لكنَّ تَفاسِيرَ السَّقيفَتين تَفاسِيرُ ضلالٍ لا علاقة لَنا بِكُلِّ تِلكَ التَّفاسِير، نحنُ نَتحدَّثُ عن تفسير العترةِ الطاهرة لِقُرآنِها، فهٰذا المَغرِبُ وهٰذا المَشرِقُ في الفَضاء إنَّهُ خارِجُ الأرض خارِجُ الكُرة الأرضيَّة –
- هٰذهِ حقيقةٌ أُخرىٰ مِن أنَّ الإنسانَ إذا امتلكَ السُّلطانَ وامتلكَ الأسبابَ فَبإمكانهِ أن يَتحرَّكَ في هٰذا الفضاء الواسِع وهٰكذا فَعلَ ذُو القَرنين، لقد فَعلَ ذٰلكَ معَ جَيشهِ مع قُوَّتهِ العَسكريَّة.

الآيةُ تتحدَّثُ عن الأُمَمِ والشُّعُوبِ دَوابِّ السَّماوات وامكانية اجتماعها مع دواب الارض:

- في سورة الشورىٰ، إنَّها الآيةُ (29) بعد البسملة، أتمنَّىٰ أن تُنصِتوا جَيِّداً للآيةِ:
  - ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ "**﴾،
- ماذا تُشَكِّلُ الأرضُ بالنِّسبةِ لهٰذهِ السَّماوات المتَّسِعة؟ وأنا لا أتحدَّثُ عن السَّماواتِ العُظمىٰ عن السَّماواتِ السَّبع وإنَّما أتحدَّثُ عن هٰذهِ المَجرَّات الهائلة عن زِينَةِ السَّماء الدُّنيا.
- هُناكَ دَوابُّ الأرض وهُناكَ دَوابُّ السَّماوات، إذا أردنا أن نَقُومَ بِعمليَّةٍ مُقايسةٍ بينَ هٰذهِ الأرض الصَّغيرةِ وبَينَ هٰذهِ السَّماوات المتَّسِعةِ كَم سيكونُ عددُ دَوابّ السَّماوات؟
- لأنَّ الآية جعلَت الأمرَ بالتَّساوِي، عَمليَّةُ البَثّ في الأرضِ بِحسَبِ الأرض وفي السَّماواتِ بِحسَبِ السَّماوات.
- هُناكَ مِن نَواصِبِ سقيفةِ بني ساعدة مَن قَالَ مِن أنَّ المرادَ مِن دَوابِّ السَّماوات المَلائكة وهُو كلامٌ سَخيفٌ إلى أبعد الحدود،
- الحدِيثُ هُنا عن أجسامٍ كأجسامِنا، إنَّها أجسامٌ لَها دَبِيبٌ علىٰ الأرض لها حَركةٌ ولِحركَتِها صَوتٌ.
- فَهُناكَ دَوابُّ الأرض والإنسانُ جُزءٌ مِنها، كُلُّ الأجسام الَّتي تتحرَّكُ علىٰ الأرض هي مِن دَوابّ الأرض، الجِنُّ كذٰلكَ مِن دَوابِّ الأرض لأنَّ الجِنَّ يَتواجَدُ في الأرض وإن كانَ أكثَرُهُم في الفضاء،
- الرواياتُ الَّتي تقول مِن أنَّ الله نَفَى الجِنَّ من الأرضِ إلى الهواء تَقصدُ بالهواء الفضاء، تَعبيرُ الهواء يَعني الفَضاء، وليسَ هٰذا الهواء الَّذي نَتنفَّسُهُ، لأنَّ التَّعابيرَ في القُرآنِ المُفَسَّرِ بِتفسيرِهم وفي أحادِيثِهم

المفَهَّمةِ بِتفهيمِهم مُصطلَحُ الهواء يُرادُ مِنهُ الفَضاء، قد يُرادُ مِنه هـٰذا الهواءُ الَّذي تَتنفَّسُهُ هـٰذا المعنى موجودٌ،

- ولكن حِينما تتحدَّثُ الرواياتُ مِن أنَّ اللّه سُبحانَهُ وتعالى نَفَى الجِنَّ إلى الهواء إلى الفضاء إلى هـٰذهِ المَجرَّات إلى هـٰذهِ الأجرامِ السَّماويَّة، جُزءٌ مِنهُم في الأرض، جُزءٌ يَقطُنونَ في الأرض وجُزءٌ يأتُونَ مِن مَواطِنهم في السَّماء ويَعُودُون،
- السَّماواتُ فِيها أُمَمٌ وشُعُوبٌ كثيرةٌ، والآيةُ تتحدَّثُ عن الأُمَمِ والشُّعُوبِ هـٰذهِ عن دَوابِّ السَّماوات، الآيةُ صريحةٌ تَدَبَّروا فِيها أَطِيلوا النَّظرَ فِيها ترتبطُ بالمشروع المهدويِّ الأعظَم حِينما نَتحدَّثُ عن مَرحلة الظُهور ومِن أنَّ الدَّولَة المَهدويَّة القَائِميَّة سيتَّصِلُ فِيها عالَمُ الغَيبِ بِعَالَم الشَّهادة وستَتَّصِلُ فِيها الحضاراتُ الهائِلةُ في هـٰذا الكونِ الواسِع بِحضَارة الأرض،
- فهـٰذا القُرآنُ يُحَدِّثُنا عن ذٰلك، هـٰذهِ هي الحقائقُ الَّتي أردتُ أن أعرِضَها بينَ أيدِيكُم قبل أن أدخُلَ في التفاصيل.
- فَكِّروا جَيِّداً كَم هُوَ عددُ الأُمَمِ والشُّعُوبِ في هـٰذا الكَون الَّتي لا نَعرِفُ عنها شيئاً؟!
  - **وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ** - هُو على جَمعِهِم - **إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ**﴾،
- هُنا إشارةٌ دَقِيقةٌ مِن أنَّ هـٰذهِ الكائنات يُمكِنُ أن تَجتَمِع، يُمكِنُ أن تتفَاهَم، يُمكِنُ أن تَتواصَل، فَهُناكَ جِهاتُ ارتباطٍ فِيما بَينَها، مِثلما مَرَّت الإشارةُ في سُورة الرَّحمـٰن حِينما كانَ الحدِيثُ عن الحُوْر العِيْن فكانت الإشارة: "لَم يَطْمِثهُنَّ"، وكانَ الحدِيثُ عن الإنسِ والجِنّ،
- الإشارةُ هُنا أيضاً تقول: مِن أنَّ الأُمَمَ هـٰذهِ مِن الإنسِ والجِنّ وسائرِ دَوابّ السَّماوات هُناكَ جِهةُ تَرابُط يُمكِنُ لهـٰذهِ الأُمَمِ أن تَجتَمِع؛
- لأنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتَعالى يُجرِي الأُمورَ بأسبابِها، إمامُنا الصَّادِقُ وَضعَ لنا هـٰذهِ القاعدة الواضِحة: (أَبَى اللّهُ إِلَّا أَنْ تَجْرِيَ الأُمُورُ بِأَسْبَابِها)،
- فَهُنا حِينما يقولُ القُرآنُ: "**وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِم** - سُبحانَهُ وتعالى - **إِذَا يَشَاءُ قَدِير**"، بالأسبابِ، فحينما يكونُ الكلامُ عن الأسبابِ هـٰذا يعني أنَّ جُذُورَ الأسبابِ مُتوفِّرةٌ في كُلِّ هـٰذهِ الأُمَمِ والشُّعُوبِ بإمكانِها أن تَجتَمِع إذا تَوفَّرت لَها الأجواء المناسبة،
- هـٰذهِ الأجواءُ المناسبةُ سيُوفِّرُها قائمُ آلِ مُحَمَّدٍ لها وَذٰلِكَ عِبرَ التَّغيُّرِ الهائِلِ في المنظُومَةِ الزَّمانيَّة والَّتي ستَنعَكِسُ حتَّى على حياة البَشَر فإنَّ البَشَرَ ستَطُولُ أعمارُهم لِماذا؟
- لأنَّ المنظُومَة الزَّمانِيَّة تَغيَّرت وحِينئذٍ فإنَّ قوانين الآجال وقانونَ البَداء وسائرَ القوانين الأخرىٰ الَّتي مَرَّ الحدِيثُ عَنها ستتغيَّرُ حركةُ تَطبِيقها وتَتبدَّلُ مُفرداتُها بِحسَبِ التَّغيُّرِ الهائل الجديد،
- لاحِظوا الفارقَ بينَ دِين العترةِ الطاهرة وبينَ دِين الأعراب الَّذينَ يُصَوِّرونَ المشروعَ المهدويَّ وكأنَّهُ داعِش يَخرُج الإمام كي يَذبَح النَّاس يبقى حُكمُهُ لِمُدَّةٍ قَليلةٍ وبعدَ ذٰلك يموتُ الإمام وتكونُ القِيامة، أيُّ دَجَلٍ وأيُّ كَذِبٍ هـٰذا؟! ما هـٰذهِ السَّخافَةُ في دِينِ هـٰؤلاء؟! هـٰذا هُو دِينُ اللّه وبرنامجُ اللّه لا يكونُ كبرنامجِ داعش كبرنامجِ دولةِ طَالِبان في أفغانستان،

وبِحسَبِ هـٰذا ستكونُ أعدادُ دَوابِّ السَّماوات أضعافَ دَوابِّ الأرض:

- في سورة النحل في الآيةِ (49) بعدَ البسملة:
  - ﴿**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ** - دَقِّقوا النَّظرَ معي في الآية - **مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ** –
    - الملائكةُ ما هُم مِن دَوابِّ السَّماوات إنَّهُم جِنسٌ آخر -والآيةُ أيضاً فيها إشارةٌ إلى أنَّ أعدادَ دَوابِّ السَّماوات كأعدادِ دَوابِّ الأرض بالمُقايسةِ والمُناسَبة،
    - وبِحسَبِ هـٰذا ستكونُ أعدادُ دَوابِّ السَّماوات أضعافَ دَوابِّ الأرض ملايين الأضعاف، بِحسَبِ سِعة السَّماوات، بِحسَبِ سِعةِ هـٰذهِ المَجرَّات - **وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ**﴾، إذاً الملائكةُ ما هُم مِن دَوابِّ السَّماوات.

القرآن يُؤكِّدُ حقيقةَ وجود الأُمَمِ بأعدادٍ هائلةٍ في هـٰذا الفضاء الواسِع:

- وإذا ذهبنا إلى سورةِ الجاثية وإلى الآيةِ (3) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:
  - ﴿**إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَفِي خَلْقِكُمْ**- أنتُم يا بَني البَشر - **وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ** - في السَّماواتِ وفي الأرض -
    - ما يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ في السَّماواتِ والأرض فإنَّ الآيات المتقدِّمة تتحدَّثُ عن أنَّ عَمليَّة البَثّ ستكونُ بَثّاً للدَّوابِّ في السَّماواتِ والأرض بنفس النِّسبة
  - **آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾، تُلاحِظون أنَّ القُرآنَ يُؤكِّدُ هـٰذهِ الحقيقة؛ يُؤكِّدُ حقيقةَ وجود الأُمَمِ بأعدادٍ هائلةٍ في هـٰذا الفضاء الواسِع.
    - عُلماءُ ناسا، الَّتي هي أكبرُ مُؤسَّسةٍ في الدُّنيا ترتبطُ بالفضاء، إنَّها وَكالَة ناسا الفضائيَّة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة،
    - وحتَّى عُلماءُ الفضاءِ في شَتَّى أنحاءِ العَالم حينما يَتحدَّثونَ وبِشكلٍ رسميٍّ في وسائل الإعلام أو في تَدريسِهم لِطُلَّابِهم في الجامعات أو في الأبحاث العِلميَّةِ الَّتي يكتُبونها أو في المؤتمراتِ العِلميَّةِ العَالَميَّة الكُبرىٰ يقولونَ: "مِن أنَّ العِلمَ إلى هـٰذهِ اللَّحظةِ لم يَستَطِع أن يكتشفَ أثراً للحياةِ في هـٰذا الكونِ في أيِّ مَكانٍ مِن الأمكنة"،
    - بِحسَبِ بَحثِهم إنَّهُم يَتحدَّثونَ عن الكون المرئي، وحِينما يتحدَّثونَ عن الكونِ المرئي فإنَّهُم يقصُدونَ عِلميّاً بالكون المرئي؛ "المساحة الَّتي يَستطيعونَ رَصدَها عِبرَ الأجهزة"،
    - أمَّا المساحاتُ الهائلةُ الَّتي لا يستطيعونَ رَصدَها فإنَّهم لا يَتحدَّثونَ عنها، فَذٰلكَ بالنِّسبةِ لَهُم ما هُو بِجُزءٍ من الكون المرئي، فَهُم يَتحدَّثُونَ عن الكون المرئي، عن المِساحات مِن هـٰذا الكون الَّتي استطاعَ الإنسانُ أن يُرصَدُها، أن يُتابِعها عِبرَ الأجهزةِ الَّتي استطاعَ أن يُنتِجها.

كُلَّ دَابةٍ مِن دَوابِّ السَّماوات والأرض خَلَقَ كُلَّ مِنَ المَاء:

- في الآيةِ (45) بعد البسملةِ مِن سُورة النُّور، هذهِ قاعدةٌ عامَّة دَقِّقوا النَّظرَ فِيها:
  - ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء** –
    - القُرآنُ تَحدَّثَ عن دَوابِّ الأرضِ وعن دَوابِّ السَّماوات، وبِحسَبِ ما مَرَّ مِن الآيات الكريمةِ فإنَّ عَددَ دَوابِّ السَّماوات يَفُوقُ أعدادَ دَوابِّ الأرض، فهـٰذا القانونُ شامِلٌ للجميع، وهـٰذهِ الجهةُ الَّتي بِسببِها

- تستطيعُ هـٰذهِ الكائنات أن تَجتَمِع مِثلما مَرَّ علينا في الآياتِ المتقدِّمة، يُمكِنُها أن تتواصَلَ فِيما بَينَها إذا تَوفَّرت لها الظروفُ المناسِبة
  - **فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾،**
- قد يقولُ قائلٌ: بأنَّ الأوصافَ هـٰذهِ تنطَبِقُ على دَوابِّ الأرض، إذا جعلنا الآية مَحصُورةً بِدَوابِّ الأرض ولا دليلَ على حَصرِها بِدوَابِّ الأرض،
- وإذا وَردَ شيءٌ في الرواياتِ مِن ضَربِ أمثلةٍ لِمَا جاءَ في الآيةِ بِخُصوصِ دَوابِّ الأرض فإنَّ الخِطابَ بِحسَبِ المتلقّي، بِحسَبِ القُرآن هُناكَ دَوابُّ السَّماوات وهُناكَ دَوابُّ الأرض، والقاعدةُ عامَّةٌ، كُلَّ دَابةٍ مِن دَوابِّ السَّماوات والأرض خَلَقَ كُلَّ الدَّوابِّ مِنَ المَاء.
  - ثُمَّ ماذا تقول الآيةُ؟ **﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾،**
- فإنَّ الأمرَ لا يَقتَصِرُ على هـٰذا التَّصنِيف، ولِذا فإنَّ دَوابَّ السَّماوات لا يَقتَصِرُ تَصنِيفُها على هـٰذهِ الأصناف الَّتي ذُكِرت في الآية؛ **"يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ"،**
  - ثُمَّ تأتي هـٰذهِ البديهيَّةُ الأصل؛ **﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،**
- الآيةُ عميقةٌ هـٰذهِ، إذا ما نَظرَنا إلى عُمقِ دَلالة القُرآنِ بِحسَبِ تَفسيرِ العِترةِ الطاهرة وهـٰذا سيتَّضِحُ جَلِيَّاً حِينما نقرأُ الأحادِيث، <u>مِن هُنا يتجلَّى لنا هـٰذا المعنى</u>؛

مِن أنَّ الإمامَ المعصُومَ حُجَّةٌ على أهلِ السَّماواتِ والأرض هُوَ حُجَّةٌ على الملائكةِ، ولَكِنَّ الكلامَ يُرادُ مِنهُ بدرجةٍ واضحةٍ الأُمَمُ الكَثِيرةُ جِدَّاً في هـٰذا الكونِ الوسِيع، نَحنُ لا نَملِكُ وسائلَ الاتِّصالِ بِهِم، الإمامُ يتواصَلُ مَعهُم، الرواياتُ تقول مِن أنَّ الأَئِمَّة يَتواصَلُونَ مَعهُم ويَتواجدونَ مَعَهُم أيضاً

دواب الكون خلقت من نفس الماء وستعيش ضمن دولة واحده تحت راية بقية الله:

- حِينما نذهبُ إلى سورة الأنعام إنَّها الآيةُ (38) بعدَ البسملة:
  - **﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾،**
- الحدِيثُ عن الأرض ولكن بِحسَبِ الآيات المتقدِّمةِ فإنَّ دَوابَّ الأرضِ تلتقي مع دَوابِّ السَّماء، لأنَّ دَوابَّ الأرضِ ودَوابَّ السَّماء خُلِقت بأجمَعِها مِنَ المَاء، القاعدةُ واضحةٌ: **﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاءٍ﴾،**
- هـٰذا الحُكمُ يَنطَبِقُ على دَوابِّ السَّماوات ودَوابِّ الأرض إذا ما جمعنا بينَ الآياتِ المتقدِّمةِ وهـٰذهِ القاعدة، ومَرَّ علينا مِن أنَّ دَوابَّ السَّماواتِ ودَوابَّ الأرض يُمكِنُ أن يَجتَمِعوا،
- فَجهاتُ الاجتماعِ مُتوفِّرةٌ إذا تَوفَّرت الأسبابُ المناسبةُ الَّتي سيُوفِرُها إمامُ زماننا في المشروع المهدويِّ الأعظَم، لكنَّ المقدِّمة لِكُلِّ ذٰلك هُو تَغييرُ المنظُومَة الزَّمنيَّة.
  - **وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾،**

- ما هُو هـذا الطائر الَّذي ذُكِرَ في هـذهِ الآيةِ: ﴿**وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ**﴾، الَّذي يمشي على رِجْلَين الإنسان والطُيور، الطُيورُ تَمشي على رِجلَين، ﴿**فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ**﴾، الإنسانُ والطُيُور هـذا في الأرض، وهُناكَ دَوابٌّ في السَّماواتِ أيضاً بهـذهِ الهيئةِ وبهـذا الوصف.

- **إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾،**
  - وهـذا نَفسُهُ يَنطَبِقُ على دَوابِّ السَّماوات، فما ينطَبِقُ على دَوابِّ الأرض ينطَبِقُ على دَوابِّ السَّماوات،

✓ **الآياتُ الَّتي مَرَّت علينا تُشيرُ إلى أنَّ دَوابَّ السَّماواتِ تَلتَقي مع دَوابِّ الأرض في جِهاتٍ هـذهِ الجِهاتُ**

✓ **هي الَّتي ستكونُ سبباً في أن يكونَ الجَميع في دَولةٍ واحدة إنَّها الدَّولةُ المَهدويَّةُ القائِميَّة، بِسبَبِ عَدلِها فإنَّها تَستطيعُ أن تَجمَعَ بينَ الجميع،**

✓ **أمَّا الآن فَتِلكَ الأُمَم وتِلكَ الشُّعُوب وتِلكَ الحضارات لا يُمكِنُ أن تتواصَلَ معنا ولا يُمكِننا أن نَتواصَلَ مَعهُم لأنَّنا لا نستطيعُ العَيْشَ ضِمنَ حَضارةٍ واحِدة ضِمنَ دولةٍ واحدة،**

✓ **ذلكَ يتحقَّقُ في مرحلة الظُهُور في دَولة العَدْل وِفقاً للوَلايَة التَّكوينيَّةِ لإمامِ زماننا وبعدَ أن تَتغيَّرَ المنظُومَةُ الزَّمانِيَّة وتُفتَحَ الأبوابُ المغْلَّقة فِيما بينَ دَوابِّ السَّماوات ودَوابِّ الأرض.**

هـذا هُو كِتابُ التَّكوين، هـذا مركزُ الخَلْق، مَجْمَعُ أسرار التَّكوينِ والتَّشريع:

- **مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ –**
  - كُلُّ شيءٍ قد صُنِعَ بِدقَّةٍ وَوُضِعَ في مَكانهِ الصَّحيح - هـذا هُو كِتابُ التَّكوين، هـذا مركزُ الخَلْق، مَجْمَعُ أسرار التَّكوينِ والتَّشريع – مّ

- **ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾،**
  - الجميعُ سيُحشَرون، وهـذهِ جِهةٌ واضحةٌ تُشيرُ إلى أنَّ الأُمَم هـذهِ تَلتقي في نُقاطٍ كَثيرةٍ ولِذا فإنَّ الحَشرَ سيكونُ للجَميع، قَطعاً كُلٌّ بِحَسَبِهِ،
  - هـذا هُو الفَهمُ العَميقُ للكتاب الكريم، أمَّا فَهْمُ سَقيفةِ بني ساعدة فَهُو فَهمٌ أعرابيٌّ أعرابيٌّ، هـذا هُو الَّذي يُشيرُ إليهِ أميرُ المؤمنين في جهةٍ مِن جِهات كلامهِ؛ "مِن أنَّ ظَاهِرَ القُرآنِ أنِيق ومِن أنَّ بَاطِنَهُ عَمِيق"،
  - فأنا لا أتحدَّثُ عن الأعماق الَّتي يتحدَّثُ عنها أميرُ المؤمنين، أنا أتحدَّثُ عن الأعماق الَّتي تُناسِبُني تُناسِبُ عَقلي، الأعماقُ الَّتي يُشيرُ إليها أميرُ المؤمنين لا أستطيعُ أن أتخيَّلها لا أستطيعُ أن أتوهَّمَها، إنَّما أتحدَّثُ عن عُمقٍ يُناسِبُ عَقلي يُناسِبُ إدراكي.

"وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم"، هـٰذهِ القاعدةُ تجمع كل الكلام المتقدم و جُزءٌ مِن تطبيقاتها هنا:

❖ إنَّهُ (مُختَصرُ البصائر)، الكِتابُ في أصلهِ لسعدٍ الأشعري القَميّ مِن أصحابِ أئِمَّتِنا صلواتُ اللّهِ عليهم، والاختصارُ للحَسنِ بن سُلَيمان الحلّي من أعلام الشيعةِ في القرن الثامن الهجري، وهـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (76)، إنَّهُ الحديثُ(47):

- **بِسندهِ، عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيه** - هـٰذهِ الكَلِمةُ تَجمَعُ كُلَّ كلامي المتقدِّم، الصَّادِقُ يقول:
- **إنَّ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ اِثْنَي عَشَرَ أَلْف عَالَم، كُلُّ عَالَمٍ مِنهُم أَكْبَرُ مِن سَبعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبعِ أَرَضِين، مَا يَرَىٰ كُلُّ عَالَمٍ مِنهُم أنَّ لِلّهِ عَالَمَاً غَيْرُهُم** - ثُمَّ ماذا يقولُ الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ عليه؟ - **وَأَنَا الحُجَّةُ عَلَيهِم** –
  - والكلامُ هُوَ هُوَ، مُحَمَّدٌ المصطفىٰ حجةٌ عَليهِم، عليٌّ المرتضىٰ حُجَّةٌ عليهِم، فَاطِمَةُ الزَّهْرَاء حُجَّةٌ عَليهِم، أولادُها مِن الحَسنِ المُجتبىٰ إلىٰ قائمِ آل مُحَمَّد حُجَّةٌ عَلَيهِم.
  - "وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم"، هـٰذهِ القاعدةُ تَطبيقاتُها هُنا، هـٰذا جُزءٌ مِن تطبيقاتها، هـٰذهِ القاعدةُ أوسَعُ مِن أن تُحصَرَ بهـٰذا التطبيق، هـٰذا التطبيقُ هُو جُزءٌ مِن مَصاديقِ تطبيقاتِها،

قاعدة : (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)

هـٰذهِ القاعدةُ سِعَتُها بِسعةِ ما جاء عن إمامِ زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه في دُعاءِ شَهرِ رجب: (لَا فَرْقَ بَيْنَك وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)، هـٰذهِ القاعدةُ سِعتُها بِسعةِ هـٰذهِ الحقيقة،

- فهـٰذا الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الروايةُ هـٰذهِ يُمَثِّلُ جانِباً مِن التَّطبيقِ المصداقيّ في جِهةٍ مِن جِهات هـٰذهِ القاعِدة: (وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)، صَلواتٌ عَليكُم أنتُم سادَتي وأئِمَّتي،
- إنَّني أتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفَاطِمَة وعَن وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ المُجتَبىٰ إلىٰ القَائِمِ إلىٰ إمام زَمانِنا الحُجَّة بنُ الحَسَن العَسكريّ، مِن هُنا مِن هُنا مِن هُنا فإنَّ مَن لم يَعرِف إمَامَ زَمَانِه مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة، هـٰذا هُو إمامُ زَمانِنا هـٰؤلاءِ هُم أئِمَّتنا فَإنَّ مَن مَاتَ وَلم يَعرِف إمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة.

هَـٰذِهِ النُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنُ مِثلُ المَدائِن الَّتِي فِي الأَرْض:

❖ الجزء(55) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، والطبعةُ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ(91): عَن إمَامِنا الصَّادِقِ، عَن أَمِير المُؤمِنين صَلواتُ اللّهِ عَلَيهِم جَمِيعاً وعَلىٰ آلِهم الأطيبينَ الأطهَرِين، أميرُ المُؤمِنين يقول:

- **هَـٰذِهِ النُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنُ مِثلُ المَدائِن الَّتِي فِي الأَرْض مَرْبُوطَةٌ مَرْبُوطَةٌ كُلَّ مَدِينَةٍ إِلَىٰ عَمُودٍ مِن نُوْر، طُولُ ذٰلِكَ العَمُود فِي السَّمَاء مَسِيرَةُ مِئَتَين وَخَمْسِينَ سَنَة** –

- هل هي مِن السِّنين الضوئيَّة أم هي مِن حِسابٍ آخر يَفُوقُ السِّنينَ الضوئيَّة؟ لأنَّ الأحاديثَ تُخبِرنا عن مُستوياتٍ من الحِسابِ تَفُوقُ السِّنينَ الضوئيَّةَ بِكَثيرٍ - الرواياتُ كثيرةٌ ووفيرةٌ في مثلِ هـٰذا المضمون.

هـٰذا الكلامُ يُحَدِّثُنا عن لَقطةٍ مِن لَقطاتِ حُجِّيَّتِهم على كل شئ:

❖ في (مُختَصر البصائر) مِن الصفحةِ (75)، إنَّهُ الحديثُ (46):

- **بِسندِهِ** - بسندِ سعدٍ الأشعري وبسندِ الحَسنِ بنِ سُلَيمان، الأوَّلُ صاحِبُ الكِتاب، والثَّاني صاحِبُ الاختصار –**عن هِشَام بنِ سَالِم، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيه: إِنَّ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَشْرِق** –
  - ليسَ الحديثُ عن مَشرقٍ على الأرض إنَّهُ مَشرقُ الفَضاء، والمُرادُ مِنَ المَشرقِ؛ "الجِهةُ المُضيئةُ"، وهـٰذهِ الجِهةُ لم تُكتَشَف لحدِّ الآن، لأنَّ الَّذي تَرصُدُهُ الأجهزةُ الَّتي صَنعَها الإنسان تَرصدُ جِهة الظَّلام وهي جِهةُ المَغرب،
  - جِهةُ المَشرِق الَّتي تُحَدِّثُنا عنها الآياتُ بِتفسير العِترةِ والأحاديثُ بِتفهِيمِهم فإنَّها لم تُرْصَد لحدِّ الآن لأنَّنا لم نَسمَع عن جِهةٍ مُضيئةٍ قد رُصِدت، كُلُّ الَّذي سَمِعنا بِهِ عن ظَلامٍ عن جِهاتٍ مُظلِمةٍ، إلَّا إذا كانوا قد تَوصَّلوا إلى ذٰلكَ وما تَحدَّثوا عنه هـٰذا أمرٌ لا نستطيعُ أن نتحدَّثَ عنه،
- **مَدِيْنَةً اِسْمُهَا جَابُلْقَا لَهَا اِثْنَا عَشَرَ أَلْف بَاب مِن ذَهَب بَيْنَ كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ** - إلى صَاحِبِه إلى البَابِ الثَّاني - **مَسِيرَةُ فَرْسَخ** –
  - هل هـٰذهِ الفَراسِخُ بفَراسِخ الدُّنيا أم إنَّها فراسِخُ الفضاء وحينئذٍ لا نستطيعُ تَصوُّرَ تِلكَ المسافة، والَّذي يبدو هـٰذهِ فراسِخُ الفَضاء -
- **عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِيهِ اِثْنَا عَشَرَ أَلْف مُقَاتِل، عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِيهِ اِثْنَا عَشَرَ أَلْف مُقَاتِل يَهلُبُونَ الخَيْل وَيَشْحَذُونَ السُّيُوفَ وَالسِّلاح يَنْتَظِرونَ قِيامَ قَائِمِنا** - "يَهلُبُونَ الخَيْل"؛ يَنتفونَ شَعرَها، ينتفونَ شعرَها الطويل يقصُّونَهُ، إنَّهُم يُهَيِّئونَها للقِتال –
- **وَإِنَّ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَغْرِب** - في مَغرِب الفَضاء، في الجهة المُظلِمة - **مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا جَابُرْسَا لَهَا اِثْنَا عَشَرَ أَلْف بَاب مِن ذَهَب بَيْنَ كُلِّ بَابٍ إِلَى صَاحِبِهِ مَسِيرَةُ فَرْسَخ عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرجٌ فِيهِ اِثْنَا عَشَرَ أَلْف مُقَاتِل يَهْلَبُونَ الخَيْل وَيَشْحَذُونَ السِّلاح يَنْتَظِرونَ قَائِمَنا** - ثُمَّ يقُولُ إمامُنا الصَّادِقُ: **وَأَنَا الحُجَّةُ عَلَيهِم**–
  - مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ أنَّهُم الحُجَّةُ الإلهيَّةُ المطلقةُ على أهل السَّماءِ وأهلِ الأرض، هـٰذهِ بديهيَّةٌ مِن بَديهيَّاتِ ثقافة العترةِ الطاهرة؛
  - "مِن أنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ الحُجَّةُ الإلهيَّةُ المطلقَةُ على أهل السَّماواتِ والأرض"، هـٰذا الكلامُ يُحَدِّثُنا عن لَقطةٍ مِن لَقطاتِ حُجِّيَّتِهم، عَن
  - لا يُمكِنُ أن تُحَدَّد، ولا يُمكِنُ أن تُضَيَّق، ولا يُمكِنُ أن تُختَصَر بهـٰذهِ المصادِيق، هـٰذهِ مَصادِيقُ مَصادِيقُ مَحدُودةٌ مِن صُورِ تَطبيقِ حُجِّيَّتِهم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.

مِن وَرَاءِ أَرْضِكُم هَـٰذِه هناك من يلعن الاول والثاني عما فعلاه بالزهراء:

❖ (بصائرُ الدرجات) لشيخنا أبي جعفر مُحمَّد بن الحَسن الصفَّار مِن أصحاب إمامِنا الحَسَن العَسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه المتوفى سنة 290 للهجرة، وهُو مِن رِجالِ الغَيبَة الأولى، طبعةُ مؤسَّسةِ النُّعمان، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (448)، إنَّهُ البابُ (14)، الحدِيثُ (2):

- **بِسندِهِ** - بِسند الصفَّار - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: إِنَّ مِن وَرَاءِ أَرْضِكُم هَـٰذِه - أَرْضَاً بَيْضَاء ضَوؤُهَا مِنْهَا –**
  - هـٰذِهِ المناطِقُ الَّتي ضَوؤها مِنها هِي في جِهةِ المَشرِق وهـٰذا واضحٌ مِنَ الرواياتِ والأحاديث ستَتَّضِحُ الصُورةُ أكثر حِينما نَتوغَّلُ في الموضوع في حَلقةِ يومِ التالية.
- **فِيْهَا خَلْقٌ يَعْبُدُونَ اللهَ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئَاً يَتَبَرَّؤُونَ مِن فُلانٍ وَفُلان –**
  - ومَرَّ الكلامُ في بَيانِ هـٰذا المعنى في الحلقاتِ المتقدِّمة، بَيَّنتُ مِن أنَّ الرَّجُلَين أتحدَّثُ عن الأوَّلِ والثَّاني عن اللَّذَين قَتلا فَاطِمَة الزَّهْراء بِما هُمَا هُمَا لا قِيمَة لَهُما، المشكلةُ أين؟
  - فِيما قامَا به، فلقد حَقَّقا الجُزء الأخيرَ مِنَ البرنامجِ الإبليسيّ، الجزء الأخير يُمَثِّلُ العِلَّة الكامِلة، يُمَثِّلُ البرنامجَ كُلَّه، مِن هُنا جاءَ خَطرُ ما قاما به، ولِذا فإنَّ اللَّعنة تُصَبُّ عليهِما في كُلِّ طَبقات الوجود، لا لِقيمَتِهما بما هُمَا هُمَا –

مِن وَرَاءِ عَيْن شَمْسِكُم وقمركم هَـٰذِهِ خَلْقٌ كَثِير أُلْهِمُوا إِلْهَامَاً لَعْنَةَ فُلانٍ وفُلان:

❖ الحدِيثُ (3) مِن البابِ نَفسِهِ:

- **بِسندِهِ، عَن عَبد الرَّحمـٰنِ بنِ كَثِير، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: إِنَّ مِن وَرَاءِ عَيْن شَمْسِكُم هَـٰذِهِ –**
- مِن وَراءِ هـٰذِهِ المجموعة الشَّمسيَّة لأنَّ الشَّمسَ بِمثابة عينٍ في هـٰذِهِ المجموعة الشَّمسيَّة وهو تَعبيرٌ دقيقٌ وجميلٌ جِدَّاً تَعبيرٌ لِمَن يَرى الحقائقَ كامِلةً، لِمَن يرى المجموعة الشَّمسيَّة كما هي –
- **أَرْبَعِينَ عَيْنِ شَمْس –**
  - مجموعاتٌ شَمسيَّةٌ، هـٰذِهِ الأعدادُ ليس بالضرورةِ أن تَكُونَ أعداداً رِياضيَّةً نِهائيَّة، مَعارِيضُ كَلامِهم هـٰكذا تُشعِرُنا مِن أنَّ الأعدادَ يُرادُ مِنها الكَثرة الكَثرةُ المُتكاثرة –
- **فِيهَا خَلْقٌ كَثِير، وَإِنَّ مِن وَرَاءِ قَمَرِكُم أَرْبَعِينَ قَمَراً فِيْهَا خَلْقٌ كَثِير –**
  - الإمامُ ما قالَ لنا مِن أنَّ شَمسنا فِيها خَلْقٌ كَثِير، وما قالَ لَنَا مِن أنَّ قَمَرَنا فِيهِ خَلْقٌ كَثِير، الإمامُ يتحدَّثُ عن مجموعاتٍ أُخرى، دَقِّقوا النَّظرَ في أحاديثِ الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهِم –
- **لَا يَدْرُونَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَم أَمْ لَم يَخْلُقه أُلْهِمُوا إِلْهَامَاً لَعْنَةَ فُلانٍ وفُلان –**
  - مِثلما عُلِّمنا لَعنَ إبليس، نحنُ لا نَعرِفهُ ولا رأيناهُ ولا التقينا بِه ولا نَعرِفُ صُورتَه لو تَجسَّدَ لنا الآن بأيَّةِ صُورةٍ فإنَّنا لا نَعرِفهُ لكنَّنا عُلِّمنا ذٰلِك.

إنَّ لِلّهِ مَدِينَتَين؛ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالأُخْرَىٰ بِالْمَغْرِبِ ليس لهما من حجة غير الحسن و الحسين:

❖ هُناكَ رِوايةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً لكنَّها طويلةٌ: في الصفحةِ (451)، مِنَ البابِ نَفسهِ، إنَّهُ الحديثُ (11):

- **عَن إِمَامِنَا الحَسَن المُجْتَبَىٰ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: إِنَّ لِلّهِ مَدِينَتَين؛ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالأُخْرَىٰ بِالْمَغْرِبِ، عَلَيهِمَا سُورٌ مِن حَدِيد، وَعَلَىٰ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْف أَلْف** - يَعني مليون، هٰذهِ الأعداد للكثرة - **مِصْرَاع مِن ذَهَب، وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْف أَلْف لُغَة، يَتَكَلَّمُ أَهْلُهَا يَتَكَلَّمُ كُلَّ لُغَةٍ بِخِلافِ لُغَةِ صَاحِبِهِ –**
  - يَتكلَّمُ كُلُّ شخصٍ يبدو أنَّ شَيئاً سَقطَ مِن الرواية، يَتكلَّمُ كُلُّ فَردٍ مِن أفرادِ سُكَّانِ تِلكَ المُدُن لُغةً بِخلافِ لُغَةِ صَاحِبِه –
- **وَأَنَا أَعرِفُ جَمِيعَ اللُّغَات وَمَا فِيهِمَا** - ما في هَاتَين المَدينَتَين الَّتي إحداهُما في مَشرِقِ الفَضاء وأُخرىٰ في مَغربِهِ - **وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا عَلَيهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَغَيرُ الحُسَينِ أَخِي.**
  - الرواياتُ بهٰذا المضمونِ كثيرةٌ كثيرةٌ جِدّاً، هٰذهِ المدائنُ وهٰذهِ الأُمَمُ وهٰذهِ الحضاراتُ ستتواصَلُ معَ عالَمِ الأرضِ في مرحلةِ الظُهور بعدَ أن يُوفِّرَ إمامُ زمانِنا الأجواءَ المناسِبةَ لِذٰلِك والبِدايةُ مِن هُنا مِن تَغييرِ المنظُومَةِ الزَّمانيَّة، تَغييرُ المنظُومَةِ الزَّمانيَّة موضوعٌ عميقٌ عميقٌ جِدّاً يحتاجُ إلىٰ عددٍ كبيرٍ مِنَ الحلقات، لكنَّني لا أجِدُ المِساحةَ المناسبةَ كي أَخُوضَ في مِضمارِ هٰذهِ المطالِب، أُحاوِلُ أن أختصرَ بقدرِ ما أستطيع كي أجعلَ عَددَ حلقاتِ هٰذا البرنامج بنحوٍ أقلّ.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ بَتريٌّ..

وهٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.